١ و ٣/٨/١٩٨٦).

وحسب مصادر غربية وثيقة الاطلاع، فان اختلافاً في وجهات النظر وقع بين الملك الاردني حسين وبوش حول الدور السوري، وتوقيته، في اي مفاوضات سلام جديدة في منطقة الشرق الاوسط. فوجهة النظر الاردنية ترى انه «لا يمكن، بعد اليوم، تصور بدء اي مفاوضات سلام اردنية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية حول مستقبل الضفة الغربية وغزة والمشكلة الفلسطينية، ما لم يكن هناك تفاهم واضح، في هذا الشأن، بين الاردن وسوريا. كما انه لا يمكن لسوريا ان توافق على بدء مثل هذه المفاوضات ما لم يكن لها دور ملموس في حل المشكلة الفلسطينية، سواء كان هذا الدور مباشراً او غير مباشر، وما لم تؤد هذه المفاوضات الى حل مختلف جوانب النزاع العربي ـ الاسرائيلي» (**القبس**، ٨/٨/١٩٨٦).

اما وجهة النظر الاميركية ـ حسب المصادر ذاتها ـ فترى غير ذلك. وقد لخصّها بوش ـ في رده على العاهل الاردني ـ في النقاط التالية:

«١ ـ تعارض الادارة الاميركية ربط بدء المفاوضات حول مستقبل الضفة وغزة والفلسطينيين بموافقة سوريا المسبقة على المفاوضات. وترى الادارة الاميركية انه يجب، بالطبع، اطلاع القيادة السورية على اية خطوات تتعلق بتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي، لكن الادارة ترى انه يجب عدم انتظار موافقة سوريا لبدء مثل هذه المفاوضات، وعدم ربط هذه المفاوضات بشروط محتملة يمكن ان تضعها دمشق.

«٢ ـ ترى الادارة الاميركية انه يجب ان يتم، اولاً وقبل كل شيء، التوصل الى اتفاق اردني ـ فلسطيني ـ اسرائيلي حول الضفة الغربية وغزة، ويمكن ان تشارك مصر في هذا الاتفاق؛ وبعد ذلك يمكن بحث [في] مسألة بدء مفاوضات سورية ـ اسرائيلية حول الجولان وحول القضايا الاخرى التي تهم هذين البلدين. وتعارض الادارة الاميركية التصدي لكل جوانب النزاع العربي ـ الاسرائيلي دفعة واحدة، بل ترى انه يجب التحرك، في هذا المجال، خطوة خطوة، لان محاولة حلّ مختلف جوانب النزاع تصطدم بعقبات كثيرة، وهي محاولة غير عملية.

«٣ ـ لا تستطيع الادارة الاميركية ان تعطي اية ضمانات مسبقة، لا لسوريا ولا لأية جهة أخرى، بشأن مصير المفاوضات، وما يمكن ان تسفر عنه من نتائج؛ فهذا متروك للاطراف ذاتها، ولما يمكن ان يجرى حول طاولة المفاوضات.

«٤ ـ تؤيد الادارة الاميركية عقد مؤتمر دولي، أو اجتماع دولي، تنطلق منه مفاوضات عربية ـ اسرائيلية، لكنها تعارض فكرة اشراف هذا المؤتمر، بشكل مستمر، على المفاوضات، وفكرة تقديمه اقتراحات الى الاطراف المتحاورة والمعنية مباشرة بالنزاع. وما تزال ادارة ريغان ترى ان المفاوضات المباشرة هي اساس اي حل سلمي دائم للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

«٥ ـ تؤيد الادارة الاميركية استمرار الحوار بينها وبين المسؤولين السوريين، وهي لم تقطع هذا الحوار في اية مرحلة من المراحل طوال عهد الرئيس حافظ الاسد...» (**المصدر نفسه**).

وبسبب الاختلاف في وجهتي نظر الطرفين، لم تحقق محادثات بوش ـ حسين الغاية الاميركية في عقد مفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل. وفي هذا الصدد، اعترف بوش، في مؤتمر صحافي عقده في العقبة، بان محادثاته لم تسفر عن «تطورات غير عادية». وقال ان السعي الى تحقيق السلام يجب ان يستمر، ولو «بخطوات صغيرة» (**الشرق الاوسط**، لندن، ٣/٨/١٩٨٦).

وبعد ان اعرب عن اعتقاده بان مشروع ريغان لا يزال يشكل الاطار العام للسلام، دعا بوش منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، وقال: «ان م.ت.ف. وسوريا طرفان اساسيان في عملية السلام في الشرق الاوسط، غير انهما ليسا الطرفين الوحيدين فيها»، مشيراً الى ان السلام لن يتحقق الا بحلّ القضية الفلسطينية وضمان امن وسلام جميع الاطراف في المنطقة. الى ذلك، اعرب بوش عن اعتقاده بان مفاوضات السلام في اطار مؤتمر دولي، ستؤدي، تدريجياً، الى مفاوضات مباشرة (**الوطن**، ٣/٨/١٩٨٦).